

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَيْفَانُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَفِي اللَّسَانِ : هُوَ حَشِيشٌ
يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَيَطْوُلُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعٍ مُعْدَاً
وَلَهُ سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بَيَضَاءُ السَّيْفَلَةِ وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيَعْلَا قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالذُّونِ وَلَئِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (
خ ف ن) . الْخَيْفَانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ : رَأَيْتُ خَيْفَانًا مِنَ النَّاسِ .
قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْفَانُ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهَا هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ بِتَذَكِيرٍ
الضَّمِيرِ وَأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فَإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِنَ الْغَلَطِ فَإِنَّهُ
قَالَ : الْجَرَادَةُ فَلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُؤَنَّنًا أَوْ إِذَا صَارَتْ
فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصُفْرَةٌ الْوَاحِدَةُ : خَيْفَانَةٌ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : جَرَادُ خَيْفَانُ : اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ
أَطْيَرُ مَا يَكُونُ أَوْ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ لَوْنِهِ الْأَوَّلِ الْأَسْوَدِ أَوْ
الْأَصْفَرِ وَصَارَ إِلَى الْحُمْرَةِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا
بَدَتْ فِي لَوْنِهِ الْأَحْمَرُ صُفْرَةٌ وَبَقِيَ بَعْضُ الْحُمْرَةِ فَهُوَ الْخَيْفَانُ أَوْ
مَهَازِلُهَا الْحُمْرُ الَّتِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوْ لَ نَقْلَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ قَالَ أَبُو خَيْثَرٍ : لَا يَكُونُ أَقَلُّ صَبْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا
صَارَتْ خَيْفَانَةً ثُمَّ يُشَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ فِي خَيْفَانَةٍ ثُمَّ يُشَبِّهُ بِهَا
الْفَرَسُ فِي خِفَّتِهَا وَطُمُورِهَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ... كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ هَكَذَا
أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّائِغَانِيُّ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعَرَبُ تُشَبِّهُ
الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ... لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسْبِطٌ وَقَالَ
عَنْتَرَةُ :
فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شَكَّتِي خَيْفَانَةً ... مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ
أَتْلَعُ